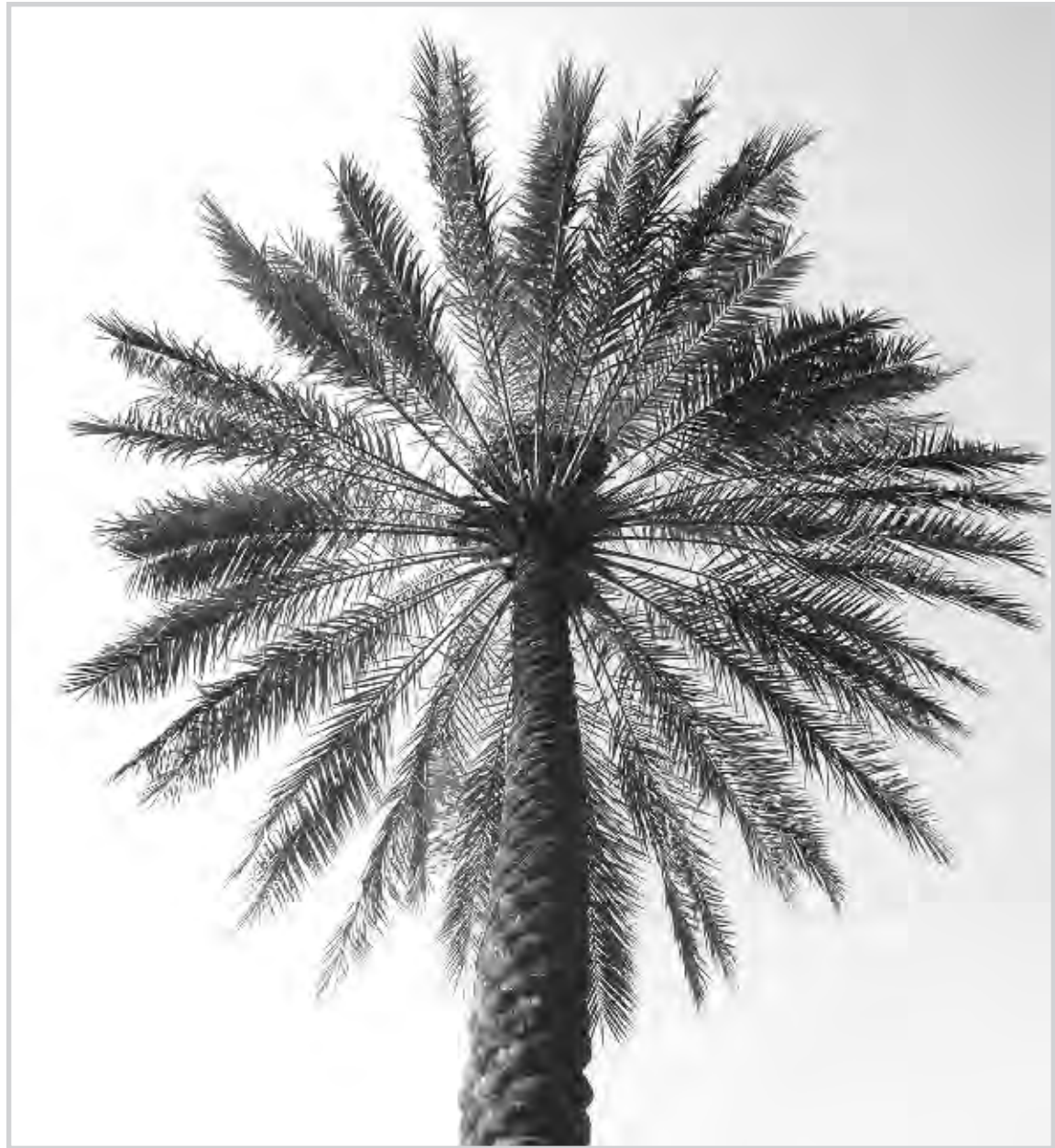


المرود الاقتصادي لصناعة التمور



يعتبر العراق من اقدم مواطن النخيل في العالم، وتحمل اشجار النخيل مرتبة متقدمة بالنسبة لاعداد وانواع اشجار الفاكهة حيث تشير نتائج تعداد اشجار النخيل لعام ١٩٩٥ للجهاز المركزي للاحصاء الى ان عدد اشجار النخيل يبلغ ١٨,٢ مليون شجرة منها ١٢,٧ مليون نخلة مثمرة. وتغطي بساتين النخيل ٣٨٢ الف دونم.

وتشير الدلائل الاحصائية عن اعداد النخيل وكميات إنتاج التمور التي تناقصها المستمر الناجم عن تردى العناية بالتمور والأمراض التي تحد من جودتها.. وتدني اسعارها.

في مقر وزارة الزراعة التقينا بعض اصحاب بساتين إنتاج التمور في منطقة - ابو غريب- وحدثنا السيد كاطع مجهول قائلا:

- في خضم مشاغفنا الابنية سنينا - عمنا- النخلة فهي بحاجة الى رعاية ككل كائن حي ومن جملة تلك الرعاية رش المبيدات. لقد طالبنا منذ أكثر من عام قاصدين وزارة الزراعة بإرسال الطائرات الشراعية الخاصة برش المبيدات وذلك لاستئصال عداة امراض تهدد حياة النخلة ومن أهمها مرض دوياس النخيل الا اننا لم نشاهد سوى طائرة واحدة جاءت للاستطلاع فقط بناء على المراجعات البعيدة..

وتحدث مزارع آخر قائلا:

لانسي ان منطقة بساتين (أبو غريب) هي من المناطق الساخنة الآن وانما مطوقة منذ عدة ايام وبذلك تجدان ان

المهندس الزراعي عمر العبيدي حدثنا عن مكافحة مرض الدوياس قائلا:

يكافح الدوياس في العراق باستعمال المواد الكيميائية ذات الحجم المتناهي في الصغر ULV بنسبة ١/٢١، ٤/١ لتر/ دونم بوساطة الطائرات.

في الفترة التي تنشط فيها يرقات الدوياس هذه ؟

اقصى فترة لنشاطها هو منتصف شهر مايس الى اوائل شهر حزيران أي في مدة ١٥ - ٣٠ يوما وهي المدة التي تؤثر سلباً في مراحل ضيوع التمور.

تدنيا الاسعار

تاجر التمور السيد كريم كامل حدثنا عن جملة من المشكلات:

- ان تدني اسعار التمور في الاسواق المحلية وارتفاع مستوى الماء الازلي وعدم وجود البازل او تعطيل عملها كانت من جملة العوامل الرئيسة التي اثرت سلباً

سها الشخيا

وتائر نمو اسعار شراء التمور في حدود اوطاً من وتائر نمو الكلف المشار اليها. وما زاد المشكلة تعقيداً هو ارتفاع المرود الاقتصادي لانشطة زراعية اخرى وزيادة اجور العمل في القطاعات الاقتصادية المختلفة مما ادى الى نقل الاهتمامات من زراعة النخيل وإنتاج التمور الى القطاعات الاخرى. في ظل هذا الواقع نرى ضرورة البحث عن انجح السبل لرفع مستوى المرود الاقتصادي لزراعة النخيل وإنتاج التمور من خلال زيادة الانتاج وخفض مكونات التكاليف المتعلقة به وضمان الاسس الاقتصادية العادية في تسعير التمور وتطوير التسويق ورفع كفاءته وتنوع الاستخدامات الصناعية المرحة للتمور والنخيل.

ويواصل الدكتور عبد القادر حديثه عن المرود الاقتصادي بالنقول:

من الممكن تصنيع التمور في معامل معدة بشكل جيد لاكما نعرفنا على ذلك في البيوت التي تعد مواقع رديئة من حيث افتقارها للشرط المتعلقه وريادة المتعبئة والتسويق ، وعن مثل تلك المنتجات :

- الديس وهو ذو اهمية خاصة في استهلاكه جزءاً كبيراً من تمور الزهدي والامكانات المتاحة لتصنيع الديس تصل الى استهلاك ٦٣ الف طن سنوياً في معامل الهندية وكربلاء ويعقوبة وبغداد اضافة الى معامل القطاع الخاص المشهود لها او توجد امكانات وطاقت متاحة لإنتاج الديس بحددها واقع العامل حالياً من توفير الأدوات الاحتياطية للأجهزة المستخدمة ومسألة التسويق والاسعار والعبوات وتوعية الديس.
- الكحول: ينتج الكحول ويتراكم ب. مختلفة من التمور وتقدر الطاقة المتاحة لاستهلاك التمور في هذا السياق ب(٢٠) الف طن ويستخدم الكحول المنتج لأغراض طبية او صناعية في طلاء الأخشاب والورنيش وفي صناعة الخل .
- الخل: يمكن إنتاج الخل (٤/٤) حامض الخليك) من التمور اضافة الى استخدام الديس غير المناسب للاستهلاك البشري وينتج الخل في معامل النعمانية وكربلاء فضلاً عن معامل القطاع الخاص والبيوت وللخل استخدامات كثيرة في المخللات والصابون والزيتون والمايونيز وغيرها، وان الإمكانية المتاحة في إنتاج الخل تصل الى ٢٥ الف طن سنوياً من التمور.

وهناك منتجات اخرى يمكن الحصول عليها من التمور وهي - خبيرة الخبز المنتجة من عصير التمور بتركيز ١/٢ غير الصالحة للاستهلاك البشري وحاجة القطر تصل الى ٢٨ الف طن منها حيث يمكن استهلاك ٢٨ الف طن تمر لإنتاج حاجة القطر من هذه المادة. ويستخرج معمل الموصل حالياً المولاس بدلاً من عصير التمور لإنتاج الف طن سنوياً فقط وهناك مخبر العلف (التوربلا) وقد قيد مشروع لاستهلاك ١٨ الف طن تمر في المنطقة الجنوبية لكن الإنتاج متوقف حالياً بسبب نقص الأدوات الاحتياطية .

وهناك مشاريع ذات جدوى اقتصادية مشجعة تعتمد استغلال عصير التمور لتتمة الاحياء المجهرية بهدف إنتاج الاحماض العضوية (حامض الليمون)، الفيتامينات، المضادات الحيوية، الانزيمات، الهرمونات وغيرها ولكن هذه الصناعات تحتاج الى اجهزة دقيقة ومتطورة فضلاً عن الرساميل الضخمة.

مرض دوياس النخيل وسبل مكافحته المتعثرة

يلاحظ ان المرود الاقتصادي لنشاط زراعة النخيل بات منخفضاً حاله حال الأنشطة الاقتصادية الزراعية الاخرى خاصة في السنتين الأخيرتين وهذا اثر بدوره على مستوى الاستثمار وتوفير العمالة اللازمة لزراعة وخدمة النخيل وإنتاج التمور.. وقد حدثنا الدكتور فاروق عبد القادر اختصاص بحوث زراعية عن تلك المشكلة بقوله:

تشير الدراسات المتعلقة بالمرود الاقتصادي لزراعة النخيل وإنتاج التمور في ضوء كلف الإنتاج واسعار شراء التمور الحالية ومحدودية حجم الانتاج للنخلة الواحدة الى ان المرود الاقتصادي لزراعة النخيل ولاسيما في المواسم الجافة لا يمكن ان يشكل حافزاً للاعتناء والاهتمام بتطوير النخيل وذلك يعزى بدرجة كبيرة الى ارتفاع كلف المتطلبات المعيشية وبقاء التمور.

ولهذه الاسباب انخفضت اعداد النخيل من ٣٣,٣١ مليون نخلة ١٩٥٢ الى نحو ١٨ مليون نخلة في عام ١٩٩٤ مما يعني ان اعداد النخيل قد انخفضت بنسبة ٥٠٪ خلال السنوات المذكورة.

ونتيجة لتقلص اعداد النخيل وتدني مستوى خدمة النخلة فقد انخفض إنتاج التمور من ٦٩٧ الف طن في عام ١٩٧٥ الى نحو ٤١٦ الف طن خلال الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨٧ ، إذ لم يتجاوز معدل إنتاج النخلة للفترة بين ١٩٧٧ - ١٩٨٧

العوامل المؤثرة في تدنيا اسعار التمور والحلول المقترحة لتطوير بساتين النخيل

هبط النشاط الصناعي العالمي إلى أدنى مستوياته منذ نحو عامين في أيار الماضي مشيراً مخاوف حول تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي واللجوء إلى خفض اسعار الفائدة الطويلة الأجل. وأفادت نتائج استطلاعات ضمت آلاف المصانع الأوروبية بانخفاض مستوى أداء هذه المصانع للشهر الثاني على التوالي بينما سجلت الشركات في الولايات المتحدة تباطؤاً حاداً في نموها لأقل مستوى منذ حزيران الماضي عام ٢٠٠٣.

ولكن اليابان خالفت الاتجاه

تتوفر فيه انواع من السجاد ويقصده جميع السوكلاء بالمحافظات ففي الموسم الجائزة تقوم بنجھيزت المحافظات وحسب الكميات وباسعار مغرية. ويخصم معقول.

علما ان الشركة العالمية حازت الجائزة الاولى في مسابقات اقيمت في القاهرة وتوجت سجادة (سلطانة) بالمرکز الاول وهي الاولى في هذا العام لانها لا تمتاز بالناحية الجمالية فقط انما كونها مصنعة بحرفية فنية عالمية مما ادى الى اختييارها الاولى بين انواع السجاد الميكانيكي الاخر.

بانتهاء الموسم الشتوي

السوق العراقية تشهد ركوداً في الطلب على السجاد

محمد حمودي

بعد انتهاء الموسم الشتوي البارد ينخفض الطلب على السجاد المستورد وذلك بسبب ارتفاع درجات الحرارة وبداية الموسم الصيفي الحار الجاف.. (المدى) كانت في جولة مع عدد من الاسواق في بغداد، التقينا فيها بالسيد علي الجابري الخبير المعروف بشؤون السجاد وسألناه عن سبب انخفاض الطلب وركود تام على السجاد فتحدث قائلا: لقد انخفض الطلب على السجاد بصورة ملحوظة بسبب انتهاء الموسم الشتوي وبداية موسم صيفي حار جاف وتستمر هذه الحالة ثمانية اشهر بعدها تبدأ مرحلة تسمى في اوساط المتعاملين بالسجاد بداية موسم. اما الاصناف الموجودة لدينا فهناك (التركي، السوري، المصري، الايراني، الاردني) ففي الموسم يكون الطلب على السجاد المصري لانه يتميز بهارموتيك وموسيقا تحاكي الواقع كون النقشات عالية وتناسب البناء الموجود بالعائلة الذي يجمع بين الشرقي والغربي.

وتحدث السيد بكر حسن حسين احد العاملين لدى محال (النساجون الشرقيون) المركز الرئيس في شارع الجمهورية: لقد انخفض الطلب علينا بسبب انتهاء الموسم الشتوي الذي يزداد الطلب فيه وبصورة مستمرة اما الآن فان هناك ركوداً شبه تام فانخفض الطلب في اسواقنا واسواق المحافظات معاً كما ان من اسباب ذلك الوضع الامني واغلاق اغلب



الاجهزة الحكومية واقتصاب مهمة اتعاد الصناعات وغرف التجارة

حسام الساموك

طوال المرحلة التي سادت فيها سياسات الاقتصاد الموجه في العراق، لم تتأثر بعض الاجهزة الصناعية والتجارية المحسوبة على القطاع الخاص من خلال ممارستها نفوذها في شتى القطاعات الاقتصادية كالاستيراد والتصدير والانشطة الصناعية المختلفة، فكان لخرافة تجارة بغداد مثلاً، فضلاً عن غرف تجارة المحافظات المختلفة، وكما هو حال اتحاد الصناعات وتشكيلات متعددة مماثلة، دورها في تنظيم السياسات التجارية البينية على صعيد المحافظات كما هو حال أنشطة التبادل التجاري مع بلدان العالم المختلفة، علاوة على تنظيم مفردات الأنشطة التصنيعية والتسويقية بشتى توجهاتها.

هذه القنوات الفعالة في الساحة الاقتصادية العراقية، وفي ظل المتغيرات التي اتجهت متسارعة نحو ترجيح كفة اقتصاد السوق، بما يلغى هيمنة الدولة على معظم التبادلات التجارية ان لم نقل كلها، تهيأت لتحل مكانة متقدمة في تنسيق التوجهات المعنية باختلاف قنواتها خاصة حين عمت الفوضى والعشوائية المتناهية في أداء رهط كبير من تجار الموسم حين انكبوا على اغراق السوق بمختلف اصناف البضائع (البائرة) والصنعة في ورش تفتقد الرصانة والجودة، ان لم نقل تفتقد حتى احترامها لنفسها بفعل ما انتجته من صناعات اتسمت بالرداءة والغش التجاري والنصب الفاضح.

امام هذه الاجواء كان لزاماً على الاجهزة المعنية بسلامة الأداء في الحقل التجاري والصناعي، مثل غرف التجارة واتحاد الصناعات وبعد ان تلاشت سطوة المؤسسات الرقابية الرسمية وأفرغت من اختصاصاتها، ان تتولى مسؤوليتها في متابعة سلامة المستوردات والوقوف على امانة المنتجات الوطنية بعد ان سادت في الساحة الاقتصادية المحلية كوارث متعاقبة من الانماط اللامسؤولة في حقل التبادلات التجارية.

في ظل هذه الممارسات طفت على السطح، ومن دون سابق انذار، اجراءات حكومية اثار ت ارتياب شتى القطاعات المعنية حين انتزعت وزارة الصناعة من اتحاد الصناعات العراقي مهمة التقليدية التي كان يمارسها حتى في ظل اشد توجهات سياسة الاقتصاد الموجه للدولة، فاقوقفت الشارة الصناعية التي تفوض المصانع الاهلية ممارسة فعاليتها واحتكرتها لنفسها، في حين الغت وزارة التجارة ما كانت تمارسه غرفة تجارة بغداد، فضلاً عن غرف تجارة المحافظات التي صلاحية تؤولها منح العلامة التجارية التي تؤهل التجار بشتى اهتماماتهم واصناف تداولاتهم التجارية، من ممارسة اعمالهم وتنظيم مفردات مهنتهم وحصرتها بموافقة مؤسساتها.

ان ما ينظر مؤسسات الدولة في المرحلة الراهنة ينبغي ان ينصب في متابعة التوجهات غير المسؤولة في التبادلات التجارية والفعاليت الصناعية ومساءلة الاداء الشائن فيها مع ايجاد متطلبات تدعم توجهات الاجهزة المهنية التي تعزز الاداء الرصين وتنسق الآليات السلمية الا ان تمارس ادوارا قسرية لم تألفها الساحة الاقتصادية حتى في مرحلة (قسرية) اجهزة الاقتصاد الموجه وتطاولات الامن الاقتصادي سيء الصيت.

النشاط الصناعي العالمي يسجل أدنى مستوياته في عامين

الاقتصادي العالمي في البنك ديفد هنسلي ان المؤشر العالمي لمديري المشتريات أكد تعمق تباطؤ الصناعة العالمية في أيار الماضي. وعزا الاقتصاديون التباطؤ الصناعي إلى عوامل منها استمرار ارتفاع تكاليف الطاقة واضطراب اسعار الفائدة إلى جانب السحب من المخزونات. وفي الوقت الذي تشكل الصناعات التحويلية أقل من ثلث الإنتاج في الاقتصاديات المتقدمة الكبرى يرى الاقتصاديون انه قد تكون تداعيات تباطؤ القطاع على صناع السياسات النقدية في الولايات المتحدة وأوروبا.



العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٤٦٥	١٤٧٥
اليورو	١٨٥٠	١٨٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٦٢٥	٢٦٧٥
الدينار الاردني	٢٠٤٠	٢٠٦٠
الدراهم الاماراتي	٣٩٥	٤٠٠
الريال السعودي	٣٨٥	٣٩٠
الليرة السورية	٢٧	٢٨

تحذير من تعرض منطقة اليورو للانهايار

حذر كبير الاقتصاديين مستشار رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروسو من مخاطر تعرض منطقة اليورو للانهايار ما لم تدعم بتكامل سياسي أوسع نطاقاً.

وقال أستاذ الاقتصاد الدولي في جامعة ليوفين في بلجيكا بول دي جروي إنه دون تكامل سياسي ستصبح منطقة اليورو منزلاً بلا سقف ما يزيد في اضطرابها.

ووصف فيما نقلته عنه صحيفة دي تيد المالية اليومية الوضع الراهن بالخطير لأن اليورو لا يوفر ميزات واضحة لبعض الدول ويعتبر مصدراً للتباطؤ السياسي فيها.

وكانت بلجيكا رشحت دي جروي مرتين لمقعد في مجلس إدارة البنك المركزي الأوروبي ولكن دون جدوى.

وتراجعت العملة الأوروبية أمام نظيرتها الأميركية لأدنى مستوياتها في تسعة أشهر في أعقاب تقارير عن انهيار محتمل للوحدة النقدية الأوروبية -وهو النظام الذي مهد لظهور اليورو- خلال اجتماع بحضور مسؤولين ألمان.